

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الصف الثالث من الرسائل المفاخرات وهي على أنواع .

منها المفاخرة بين العلوم .

وهذه نسخة رسالة في المفاخرة بين العلوم أنشأتها في شهور سنة ثمان وتسعين وسبعمائة لقاضي القضاة شيخ الإسلام علامة الزمان جلال الدين عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام بقية المجتهدين أبي حفص عمر البلقيني الكناني الشافعي أمتع الله تعالى المسلمين ببقائه ذكرت فيها نيفا وسبعين علما ابتدأتها بعلم اللغة وختمتها بفن التاريخ ذاكرة فخر كل علم على الذي قبله محتجا عليه بفضائل موجودة فيه دون الآخر وجعلت مصب القول فيها إلى اشتماله على جميعها وإحاطته بكلها مع الإشارة إلى فضل والده شيخ الإسلام ومساهمته له في الفضل على ما ستقف عليه إن شاء الله تعالى وهي .

الحمد لله الذي جعل للعلم جلالة تود جلائل الفضائل أن تكون له أتباعا وأطلق السنة الأعلام من جميل ثنائه بما أنطق به السنة العالم ليكون الحكم بما ثبت من مآثور فضله إجماعا وأجرى من قاموس فكره جداول أنهار العلوم الزكية فنعش قلوبا ونزه أبصارا وشف أسماعا .
أحمدته على أن أفاض نتائج الأفكار على الأذهان السليمة لذي النظر الصحيح ويث جياذ
اللسنة في ميدان الجدال فحاز قصب السبق منها كل لسان ذلق فصيح وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي قهرت بينات دلائله الملحد المعاند وبهرت قواطع براهينه الألد الخصيم والجدل